

تقرير

35 C/REP/8
٣٥م/تقرير/٨
٣٠ تموز/يوليو ٢٠٠٩
الأصل: إنجليزي

تقرير اللجنة الدولية الحكومية لعلوم المحيطات عن أنشطتها (٢٠٠٧-٢٠٠٩)

التقديم

المصدر: المادة ٣,٢ من النظام الأساسي للجنة الدولية الحكومية لعلوم المحيطات.

الخلفية: أنشئت لجنة اليونسكو الدولية الحكومية لعلوم المحيطات في الدورة الحادية عشرة للمؤتمر العام في عام ١٩٦٠. ومنح المؤتمر العام في دورته الرابعة والعشرين (١٩٨٧) لهذه اللجنة استقلالاً وظيفياً في إطار اليونسكو، ووافق في دورته الثلاثين (١٩٩٩) على إدخال تعديل في النظام الأساسي للجنة يؤكد الاستقلال الوظيفي للجنة وينص على أن تقدم اللجنة تقاريرها مباشرة إلى المؤتمر العام.

الغرض: ينفذ برنامج اللجنة بحسب الموارد المتاحة له من خلال الآليات المنصوص عليها في المادة ١٠ من النظام الأساسي للجنة، مع الاسترشاد في ذلك بقرارات وتعليمات جمعية اللجنة. ويجوز أن يدخل المجلس التنفيذي للجنة التعديلات اللازمة على البرنامج في منتصف الفترة. وفي إطار منظومة الأمم المتحدة، تقوم اللجنة بدور جهة تنسيق على مستوى المنظومة فيما يخص علوم المحيطات وخدمات المحيطات.

ويركز هذا التقرير المقدم إلى المؤتمر العام عن أنشطة اللجنة خلال الفترة ٢٠٠٧-٢٠٠٩ على التقدم المحرز في تنفيذ الأولويات ذات الصلة باللجنة في ظل الاستراتيجية المتوسطة الأجل للفترة ٢٠٠٨-٢٠١٣ (٤/م٣٤) وعلى النتائج المنشودة في ظل البرنامج والميزانية لعامي ٢٠٠٨-٢٠٠٩ (٥/م٣٤).

وتتمثل النتائج المنشودة الأكثر اتصالاً باللجنة بصورة مباشرة في ظل الهدفين الاستراتيجيين الرابع والخامس للبرنامج في إطار الهدف الشامل ٢ ("تسخير المعارف والسياسات العلمية لأغراض التنمية المستدامة") لاستراتيجية اليونسكو المتوسطة الأجل المعتمدة للفترة ٢٠٠٨-٢٠١٣ فيما يلي: (١) رسوخ قيادة اليونسكو لأنشطة منظومة الأمم المتحدة في مجالي المياه العذبة والمحيطات على الصعيدين العالمي والوطني، بما في ذلك في عمليات البرمجة القطرية المشتركة للأمم المتحدة؛ (٢) الإصدار الدوري لتقارير علمية لرصد حالة المياه العذبة والمحيطات؛ (٣) إنشاء نظم للإنذار المبكر من أمواج التسونامي وتشغيلها في شمال شرق المحيط الأطلسي، والبحر المتوسط والبحار المتصلة بهما، والمحيط الهندي، والمحيط الهادي، ومنطقة الكاريبي والمناطق المجاورة لها؛ (٤) إعداد المجتمعات المعرضة للخطر والتي اعترتها عوامل ضعف لمواجهة الكوارث من خلال الانتفاع والاستعانة بالمعلومات والمعارف وللتخفيف من تأثير الكوارث؛ (٥) تقديم المشورة والمساعدة للحكومات في صياغة السياسات الرامية إلى التخفيف من مخاطر الكوارث وآثارها.

القرار المطلوب: لا يوجد قرار.

الخلفية

١ - أنشئت لجنة اليونسكو الدولية الحكومية لعلوم المحيطات في الدورة الحادية عشرة للمؤتمر العام في عام ١٩٦٠. ومنح المؤتمر العام في دورته الرابعة والعشرين في عام ١٩٨٧ استقلالاً وظيفياً للجنة في إطار اليونسكو. ووافق في دورته الثلاثين في عام ١٩٩٩ على إدخال تعديل في النظام الأساسي للجنة يؤكد استقلالها الوظيفي وينص على أن تقدم تقاريرها مباشرة إلى المؤتمر العام.

٢ - وينفذ برنامج اللجنة بحسب الموارد المتاحة من خلال الآليات المنصوص عليها في المادة ١٠ من النظام الأساسي للجنة، مع الاسترشاد في ذلك بقرارات وتعليمات جمعية اللجنة. ويجوز أن يدخل المجلس التنفيذي للجنة التعديلات اللازمة على البرنامج في منتصف الفترة. وفي إطار منظومة الأمم المتحدة، تقوم اللجنة بدور جهة تنسيق على مستوى المنظومة فيما يخص علوم المحيطات وخدمات المحيطات.

التقدم المحرز فيما يتصل باستراتيجية اليونسكو المتوسطة الأجل للفترة ٢٠٠٨-٢٠١٣

٣ - تتمثل النتائج المنشودة الأكثر اتصالاً باللجنة بصورة مباشرة في ظل الهدفين الاستراتيجيين الرابع والخامس للبرنامج في إطار الهدف الشامل ٢ ("تسخير المعارف والسياسات العلمية لأغراض التنمية المستدامة") لاستراتيجية اليونسكو المتوسطة الأجل المعتمدة للفترة ٢٠٠٨-٢٠١٣ فيما يلي:

- رسوخ قيادة اليونسكو لأنشطة منظومة الأمم المتحدة في مجالي المياه العذبة والمحيطات على الصعيدين العالمي والوطني، بما في ذلك في عمليات البرمجة القطرية المشتركة للأمم المتحدة.
- الإصدار الدوري لتقارير عالمية لرصد حالة المياه العذبة والمحيطات.
- إنشاء نظم للإنذار المبكر من أمواج التسونامي وتشغيلها في شمال شرق المحيط الأطلسي، والبحر المتوسط والبحار المتصلة بهما، والمحيط الهندي، والمحيط الهادي، ومنطقة الكاريبي والمناطق المجاورة لها.
- إعداد المجتمعات المعرضة للخطر والتي اعترتها عوامل ضعف لمواجهة الكوارث من خلال الانتفاع والاستعانة بالمعلومات والمعارف وللتخفيف من تأثير الكوارث.
- تقديم المشورة والمساعدة للحكومات في صياغة السياسات الرامية إلى التخفيف من مخاطر الكوارث وآثارها.

٤ - يبيّن الجدول ١ أهم نتائج أنشطة اللجنة في سبيل تحقيق الغايات الرئيسية المحددة في استراتيجية اليونسكو المتوسطة الأجل للفترة ٢٠٠٨-٢٠١٣ (٤/م٣٤).

الجدول ١ - أهم نتائج أنشطة اللجنة خلال الفترة ٢٠٠٨-٢٠٠٩ فيما يتصل بالوثيقة م/٤

النتائج	الهدف الشامل ٢: تسخير المعارف والسياسات العلمية لأغراض التنمية المستدامة
<p>عززت اللجنة دورها القيادي الذي تمارسه من خلال شبكة الأمم المتحدة للمحيطات، في توفير الآليات العلمية والإدارية الملائمة لتحقيق التنمية المستدامة للمحيطات والسواحل.</p> <p>في إطار شبكة الأمم المتحدة للمحيطات، تطلعت اللجنة بالمسؤولية عن التنسيق، كما تشارك، باسم اليونسكو، في فريق عمل معني بالمناطق البحرية المحمية وفي آليات إدارية أخرى معنية بمناطق بعينها. وقد قام أعضاء شبكة الأمم المتحدة للمحيطات بإجراء جرد للمشروعات الساحلية والبحرية الجارية في البلدان الرائدة المشاركة في عملية توحيد أداء الأمم المتحدة، ألا وهي: ألبانيا والرأس الأخضر وموزمبيق وتنزانيا وأوروغواي وفيتنام. وقد تم إحصاء نحو ٥٠ مشروعاً على الصعيدين الوطني والإقليمي تديرها الوكالات التنفيذية الثلاث لمرق البيئة العالمية - برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، وبرنامج الأمم المتحدة للبيئة، والبنك الدولي - ومنظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة، والمنظمة البحرية الدولية، واللجنة الدولية الحكومية لعلوم المحيطات. وأبرزت عملية الجرد الفرص المتاحة لتعزيز أوجه التآزر في مجالات إدارة مصائد الأسماك، والإدارة المتكاملة للمناطق الساحلية، ومنع التلوث البحري.</p> <p>ومن خلال اللجنة الدولية الحكومية لعلوم المحيطات وبالشراكة مع برنامج الأمم المتحدة للبيئة، تقود اليونسكو العملية المنتظمة للإبلاغ عن حالة البيئة البحرية وتقييمها على الصعيد العالمي: تم تنظيم سبعة اجتماعات لفريق الخبراء المعني بتقييم عمليات التقييم في الفترة ما بين آذار/مارس ٢٠٠٧ وعام ٢٠٠٩. وخضع مشروع تقرير هذا الفريق لاستعراض الأقران وتم عرضه على اللجنة التوجيهية الخاصة في نيسان/أبريل ٢٠٠٩ (اليونسكو، باريس) لكي تحيله إلى الجمعية العامة للأمم المتحدة في خريف ٢٠٠٩.</p> <p>ونظمت الندوة الثانية عن "المحيط في عالم تسوده معدلات عالية لثاني أكسيد الكربون" في تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٨ تحت رعاية موناكو. واجتمع فيها ٢٢٠ علمياً من ٣٢ بلداً لتقييم ما نعرفه عن تحمض المحيطات، وأصدروا خلاصة لصانعي السياسات، وتقريراً عن أولويات البحوث، وإعلان موناكو. وفيما يتعلق بالتطبيقات، يجري إعداد "دليل لأفضل الممارسات في مجال البحوث المعنية بتحمض المحيطات".</p> <p>وفي ظل الإطار الآخذ في الظهور على مستوى منظومة الأمم المتحدة لتنسيق الأنشطة المتعلقة بتغير المناخ، وبناء على اقتراح قدمه الأمين العام للأمم المتحدة، تم تكليف اليونسكو والمنظمة العالمية للأرصاد الجوية، بمسؤولية الدعوة إلى عقد اجتماعات بشأن المجال الجامع المتمثل في "العلوم والتقييم والرصد والإنذار المبكر".</p>	<p>الفقرة ٥٣</p> <p>ستواصل اليونسكو الإسهام في جهود منظومة الأمم المتحدة التعاونية الرامية إلى إدارة واستخدام الموارد الطبيعية على أسس مستدامة، ولا سيما من خلال آليات التعاون المنشأة في إطار المنظومة - مثل لجنة الأمم المتحدة المعنية بالموارد المائية، وشبكة الأمم المتحدة للمحيطات، وشبكة الأمم المتحدة المعنية بالطاقة - وكذلك من خلال مبادراتها المتعلقة بالتنوع البيولوجي والنظم الإيكولوجية.</p>

النتائج	الهدف الشامل ٢: تسخير المعارف والسياسات العلمية لأغراض التنمية المستدامة
<p>في منطقة المحيط الهندي، استضافت الهند في حيدر آباد الدورة السادسة لـ "فريق التنسيق الدولي الحكومي المعني بنظام الإنذار بأمواج التسونامي والتخفيف من آثارها في المحيط الهندي" التابع للجنة الدولية لعلوم المحيطات، في الفترة من ٧ إلى ٩ نيسان/أبريل ٢٠٠٩. ويدار هذا النظام في ظل آلية مؤقتة لتوفير الخدمات بدعم من مركز الإنذار بأمواج التسونامي في المحيط الهادي والوكالة اليابانية للأرصاد الجوية. وقد اتخذت مؤخرًا خطوات تمهيدية من قبل ثلاثة أجهزة محتملة للمراقبة الإقليمية لأمواج التسونامي (في أستراليا والهند واندونيسيا) توخياً لأن تكون قابلة للعمل في عام ٢٠١٠.</p> <p>وفي المحيط الهادي، استضافت ساموا الدورة الثالثة والعشرين لـ "فريق التنسيق الدولي الحكومي المعني بنظام الإنذار بأمواج التسونامي والتخفيف من آثارها في المحيط الهادي" التابع للجنة الدولية لعلوم المحيطات، في الفترة من ١٦ إلى ١٨ شباط/فبراير ٢٠٠٩. واعتمدت استراتيجيات متوسطة الأجل أعادت تحديد الغايات والأهداف وبنية فريق العمل. وفي مكتب اليونسكو في آبيا، يجري إنشاء وظيفة لموظف مهني وطني للجنة الدولية الحكومية لعلوم المحيطات من أجل دعم الأنشطة ذات الصلة بأمواج التسونامي في جنوب غرب المحيط الهادي. وقد بدأ العمل بنظام الإنذار بأمواج التسونامي في المحيط الهادي.</p> <p>وفي بحر الكاريبي والمناطق المتاخمة، وضعت اللمسات الأخيرة على الخطة التنفيذية لنظام الإنذار بأمواج التسونامي والأخطار الساحلية الأخرى في منطقة الكاريبي والمناطق المتاخمة. وجرى تحديد الهياكل والمسؤوليات الوطنية والإقليمية، كما بلغت الاستعدادات لمرحلة التشغيل مستوى متقدماً. وتم توفير الأموال لإنشاء مركز الإعلام عن أمواج التسونامي، في عام ٢٠٠٩. وعقدت الدورة الرابعة لـ "فريق التنسيق الدولي المعني بنظام الإنذار بأمواج التسونامي والأخطار الساحلية الأخرى في منطقة الكاريبي والمناطق المجاورة" التابع للجنة الدولية الحكومية لعلوم المحيطات، وذلك في فور دي فرانس، بمارتينيك، في الفترة من ٢ إلى ٤ حزيران/يونيو ٢٠٠٩. ويعمل هذا النظام في ظل آلية مؤقتة لتوفير الخدمات بدعم من مركز الإنذار بأمواج التسونامي في المحيط الهادي.</p> <p>وفي شمال شرق المحيط الأطلسي والبحر المتوسط والبحار المتصلة بهما، انعقدت الدورة الخامسة لـ "فريق التنسيق الدولي المعني بنظام الإنذار المبكر بأمواج التسونامي والتخفيف من آثارها في شمال شرق المحيط الأطلسي والبحر المتوسط والبحار المتصلة بهما" التابع للجنة الدولية الحكومية لعلوم المحيطات، وذلك في أثينا، اليونان، في الفترة من ٣ إلى ٥ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٨. ونظم فريق العمل المعني بنظام الإنذار المبكر بأمواج التسونامي والتخفيف من آثارها في شمال شرق المحيط الأطلسي والبحر المتوسط والبحار المتصلة بهما الاجتماع الثالث بشأن بنية نظام الإنذار بأمواج</p>	<p>الفقرة ٦٦</p> <p>ستواصل اليونسكو على وجه الخصوص الاستفادة من تجربة استجابتها لكارثة أمواج التسونامي في المحيط الهندي، لتعزيز عملها في كل من المحيط الهندي والمحيط الهادي، ولتوسيع نطاق نظم الإنذار المبكر بأمواج التسونامي كي يشمل أفريقيا وجنوبي المحيط الهادي والبحر المتوسط وشمال شرق المحيط الأطلسي والكاريبي. وستروج اليونسكو، من خلال لجننتها الدولية الحكومية لعلوم المحيطات، للمفهوم الشامل لنظم الإنذار المبكر، وذلك في شراكة مع الاستراتيجيات الدولية للحد من الكوارث والمنظمة العالمية للأرصاد الجوية.</p>

النتائج	الهدف الشامل ٢: تسخير المعارف والسياسات العلمية لأغراض التنمية المستدامة
<p>التسونامي، في باريس خلال يومي ١٩ و ٢٠ آذار/مارس ٢٠٠٨. وفي كانون الثاني/يناير ٢٠٠٩، أنشئت أمانة النظام المذكور في حرم الأمم المتحدة في بون، بألمانيا. ولم يبدأ بعد العمل بنظام الإنذار المبكر بأموج التسونامي في شمال شرق المحيط الأطلسي والبحر المتوسط.</p> <p>وتنظم اللجنة الدولية الحكومية لعلوم المحيطات التابعة لليونسكو سلسلة من حلقات العمل بغرض بناء القدرات في مجال إعداد إجراءات تشغيل معيارية للإنذار بأموج التسونامي ومواجهة الطوارئ في منطقتي المحيط الهندي وجنوب شرق آسيا. ونُظمت حلقة عمل إقليمية في بانكوك، في أيار/مايو ٢٠٠٨، بغرض تزويد المشاركين بالإرشاد والنماذج والأمثلة على أفضل الممارسات. وتتضمن خطة العمل أيضاً إرسال بعثات لتقديم المساعدة التقنية القطرية لميانمار وباكستان والفلبين وفيتنام، وذلك بغية العمل مباشرة مع كل بلد على بناء الفهم والقدرات اللازمة لتطوير إجراءات تشغيل معيارية صحيحة. وتشمل البعثات القطرية سلسلة من ثلاث حلقات عمل منفصلة تستهدف التعزيز التدريجي لبروتوكولات وإجراءات كل بلد، والمساعدة في تطوير أو تحسين إجراءات التشغيل المعيارية القائمة، وإجراء تدريبات لاختبار إجراءات التشغيل المعيارية في كل بلد. وقد اكتملت حتى الآن سبع حلقات عمل قطرية في الفلبين وفيتنام وباكستان، كما شارك ما يربو على ١٥٠ شخصاً في التدريب. هذا، وتم العثور على الأموال اللازمة لكي تُستهل في عام ٢٠٠٩ المشروعات الرائدة في مجال التأهب لأموج التسونامي على صعيد المجتمع المحلي في أربعة مواقع، وذلك في كولومبيا وشيلي والإكوادور وبيرو.</p> <p>وقد نفذت أغلب الأنشطة المذكورة أعلاه بالتعاون مع المنظمة العالمية للأرصاد الجوية والاستراتيجية الدولية للحد من الكوارث، ومع برنامج الأمم المتحدة الإنمائي.</p>	

أولوية أفريقيا

٥ - تدير الكثير من مشروعات تنمية القدرات في أفريقيا. وفي إطار برنامج التنمية الذاتية للقدرات، نظمت اللجنة خلال فترات العامين الأخيرة ثلاث حلقات عمل تناولت معاهد العلوم البحرية على المستويات الثلاثة التالية: الدورات التدريبية المتقدمة للمديرين، وتعبئة الأموال لمديري المشروعات، وتكوين الفرق وتدريبها للعلميين المسؤولين عن المشروعات. وقد بنينا شبكة في ١٧ بلداً تتكون من حوالي ٥٠ مديراً يشاركون بنشاط في واحدة أو أكثر من حلقات العمل المعنية بالقيادة. وقد حققت منطقة شرق أفريقيا نتائج ممتازة في مجال القيادة وفي اتباع نهج الاعتماد على الذات، حيث استطاعت بعد انتهاء حلقات العمل هذه أن تجمع من المال ما يربو على أربعة أمثال المساهمات التي قدمناها (من اللجنة الدولية الحكومية لعلوم المحيطات، والوكالة السويدية للتنمية الدولية، والحكومة الإيطالية).

٦ - إن النسبة المرتفعة للمؤسسات المشاركة التي تحملت تكاليف حضور حلقات العمل (نحو ٣٠ في المائة إجمالاً بالنسبة لأفريقيا) تُعد مؤشراً جيداً للزخم الذي يثيره البرنامج. ويتمثل مؤشر آخر في عدد البلدان التي شاركت في تمويل حلقات العمل ونظمت على نحو مستقل أنشطة تدريبية تكميلية.

٧ - وتشارك اللجنة كثيراً في الأعمال المعنية بتغيير المناخ في أفريقيا. أولاً، من خلال تنفيذ مشروع يموله مرفق البيئة العالمية بعنوان "التكيف مع تغيير المناخ في المناطق الساحلية في غرب أفريقيا"؛ وثانياً، عن طريق الاستجابة لمذكرة التفاهم التي وقعتها مؤخراً مع مفوضية الاتحاد الأفريقي. وضمن هذا السياق الثاني، تُعد اللجنة تقريراً علمياً من أجل فريق مفوضية الاتحاد الأفريقي الذي سيمثل أفريقيا في مؤتمر الأطراف (الاجتماع الخامس عشر) في كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٩ في كوبنهاغن.

٨ - وتدير اللجنة برامج تدريبية قائمة منذ أمد طويل تستهدف علميين في "شبكة البيانات والمعلومات الأوقيانوغرافية الخاصة بأفريقيا" (ODIN-AFRICA) يمثلون ٤٠ معهداً في ٢٥ بلداً. ويُنتظر أن تبدأ المرحلة التالية، الدورة الرابعة لهذه لشبكة، في وقت قريب، وسوف تحظى مرة أخرى بدعم مناسب من قبل حكومة فلاندر.

٩ - ويعمل النظام العالمي لمراقبة المحيطات في أفريقيا بالتعاون مع مراكز المناخ الأفريقية ومراكز الاستشعار عن بعد في مجال تحليل البيانات التي توفرها أجهزة الرادار ذات الفتحة الاصطناعية.

التقدم المحرز على صعيد محاور العمل المعتمدة لفترة العامين ٢٠٠٨-٢٠٠٩ (الوثيقة ٥/م٣٤)

١٠- تواصل اللجنة الدولية الحكومية لعلوم المحيطات، باسم اليونسكو، تنسيق أنشطة الأمم المتحدة بشأن قضايا المحيطات المناطق الساحلية. ويرمي نشاط اللجنة إلى دعم التعاون الدولي الحكومي وتحسين الحوكمة من خلال علوم وخدمات المحيطات العلوم والخدمات البحرية، ويستهدف بصفة خاصة ما يلي: (١) تحسين فهم تغيير المناخ وعمل النظام الإيكولوجي، والتنوع البيولوجي؛ (٢) مراقبة ورصد أعالي البحار والمناطق الساحلية؛ (٣) تنمية القدرات المؤسسية في مجال إدارة المناطق الساحلية والبحرية.

١١- وعقدت الدورة الرابعة والعشرون لجمعية اللجنة في حزيران/يونيو ٢٠٠٨، ثم الدورة الحادية والأربعون لمجلسها التنفيذي في حزيران/يونيو ٢٠٠٩، والدورة الخامسة والعشرون لجمعية اللجنة في حزيران/يونيو ٢٠٠٩.

ويرد في الجدول التالي أهم نتائج أنشطة اللجنة في سعيها إلى تحقيق النتائج الرئيسية المحددة في البرنامج والميزانية المعتمدين للفترة ٢٠٠٨-٢٠٠٩ (الوثيقة ٥/م٣٤).

الجدول ٢ - بعض النتائج المختارة لأنشطة اللجنة خلال الفترة ٢٠٠٨-٢٠٠٩ بالنظر إلى الوثيقة ٥/م٣٤ المعتمدة

النتائج	محاور العمل في الوثيقة ٥/م٣٤
<p>تُفَّذ حتى الآن ستون في المائة من الجزء المتعلق بأعالي البحار في النظام العالمي لمراقبة المحيطات (المؤلف من شبكة تضم عوامات وراسيات وطوافات ومقياس للمد والجزر وسفن تجري قياسات متكررة على خطوط منتظمة).</p> <p>استُهل رسمياً في غرب أفريقيا مشروع "التكيف مع تغير المناخ في المناطق الساحلية" في تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٨. وجرى تعيين خمسة منسقين وطنيين ومنسق إقليمي واحد.</p> <p>ونظمت اللجنة بالاشتراك مع المجلس الدولي لاستكشاف البحار ومنظمة علوم البحار لشمال المحيط الهادي الندوة الدولية عن "آثار تغير المناخ في محاطات العالم" في خيخون (إسبانيا) في أيار/مايو ٢٠٠٨. وحضر الندوة ٤٠٠ خبير من ٤٨ بلداً؛ وقد حظيت الندوة بالتقدير بوصفها خطوة حاسمة في اتجاه التعاون الوثيق بين الباحثين في الشؤون البحرية العاملين في حقول مختلفة تتصل بتغير المناخ وباستدامة النظم الإيكولوجية البحرية.</p> <p>ونشر برنامج الأمم المتحدة للبيئة التقرير عن النظم الإيكولوجية البحرية الكبيرة المعنون "رؤية للظروف المتغيرة في النظم الإيكولوجية البحرية الكبيرة لبحار العالم الإقليمية"، والذي نجم عن شراكة طويلة الأمد بين عدة منظمات للأمم المتحدة من بينها اللجنة الدولية الحكومية لعلوم المحيطات.</p> <p>وتمت المشاركة في تنظيم المؤتمر العالمي للتنوع البيولوجي البحري (فالنسيا، ١١-١٥ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٨)، الذي حضره ٥٠٠ باحث، ووفر تقييماً للتهديدات الراهنة والمقبلة واستراتيجيات لتخفيف الآثار المحتملة من أجل صون الموارد البحرية وتنظيمها.</p> <p>وتم الشروع في إعداد استراتيجية دولية لاستعراض حركات لعمليات الدورة الكربونية على نطاق واسع في المحيطات كل عشر سنوات (٢٠١٣-٢٠٢٣).</p> <p>وأعدت أكبر مجموعة عالمية من البيانات عن الكربون في سطح المحيطات، وذلك في صيغة متداولة ومتاحة للجمهور، من أجل تحسين الدراسات بشأن امتصاص المحيطات لثاني أكسيد الكربون الناتج عن الأنشطة البشرية.</p> <p>وتم إصدار عدد خاص من مجلة Elsevier بعنوان "Harmful Alge, Harmful Algal Blooms and Eutrophication."</p> <p>ونشر تقرير عن "حالة الشعب المرجانية في الكاريبي بعد ابيضاضها وتعرضها للأعاصير في عام ٢٠٠٥" وتم توزيع أربعة آلاف نسخة منه. وصدر التقرير في البنك الدولي، واشنطن العاصمة، وفي مقر اللجنة الدولية الحكومية لعلوم المحيطات/اليونسكو في باريس في كانون الثاني/يناير وشباط/فبراير ٢٠٠٨.</p>	<p>الفقرة ٢٦-٢٠٠٢ - محور العمل ٢: المحيطات والمناطق الساحلية: تحسين الحوكمة والتعاون الدولي الحكومي من خلال علوم وخدمات المحيطات</p>

النتائج	محاوِر العمل في الوثيقة ٥/م٣٤
<p>وتم إصدار تقرير من ٣٠٤ صفحات عن "حالة الشعب المرجانية في العالم" شارك في إعداده ٣٧٢ كاتباً، وجرى توزيع أربعة آلاف نسخة منه وثلاثة آلاف كتيب عنه. وقد صدر التقرير في واشنطن العاصمة، وخلال اجتماع "الهيئة الحكومية الدولية المعنية بتغير المناخ" في بوزنان، ببولندا، وفي برلين في كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٨، وفي مناطق الشبكة العالمية لرصد الشعب المرجانية في كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٨ وكانون الثاني/يناير ٢٠٠٩.</p>	
<p>في المحيط الهندي: بدأ العمل في المراكز الوطنية للإنذار بأمواج التسونامي في أستراليا والهند وإندونيسيا وماليزيا وتايلاند.</p> <p>في البحر الكاريبي: تم تحديد الهياكل والمسؤوليات الوطنية والإقليمية؛ وحقق تقدم كبير في الأعمال التحضيرية لمرحلة التشغيل.</p> <p>النظام الأوروبي: تم تحديد الهيكل الإقليمي، وتطوير التوسع عبر البحر المتوسط.</p> <p>نظام المحيط الهادي: تم تحديد المسؤوليات الإقليمية حديثاً، وتحسين الاتصالات، وتقييم أداء النظام فيما يتعلق بالتغطية الشاملة.</p> <p>وتم إعداد المبادئ التوجيهية والمعايير وتكييفها وتنفيذها. وتمت ترجمة وطباعة كتيبات وأدلة (٤٩) (بالإنجليزية والفرنسية والإسبانية) للجنة الدولية الحكومية لعلوم المحيطات (Tsunami Preparedness for Disaster Managers and Planners).</p> <p>وأجريت اختبارات للأداء في المحيط الهادي وتم تقييمها (تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٨)؛ ومن المزمع اختبار أداء المحيط الهندي في عام ٢٠٠٩.</p> <p>وفي أعقاب تنظيم ثلاثة اجتماعات للخبراء، تم إعداد مشروع المبادئ التوجيهية بشأن "الوعي بالأخطار والحد من المخاطر في إطار الإدارة المتكاملة للمناطق الساحلية" بالتعاون مع المنظمة العالمية للأرصاد الجوية وبرنامج الأمم المتحدة للبيئة ومعهد البيئة والأمن البشري والإدارة الوطنية للمحيطات والغلاف الجوي. والصيغة النهائية للوثيقة جاهزة للنشر.</p> <p>وإزاد تبني الأنشطة من قِبَل الدول الأعضاء على نحو أفضى إلى تعزيز الاستدامة بل وكفالتها بالكامل تقريباً في بعض نظم الإنذار بأمواج التسونامي. وتتولى أستراليا حالياً تمويل فريق التنسيق الدولي لنظام الإنذار بأمواج التسونامي في المحيط الهندي حتى عام ٢٠١٣. وأنشئت أمانة فريق التنسيق الدولي لشمال شرق الأطلسي والبحر المتوسط والبحار المتصلة بهما، في بون، بألمانيا.</p>	<p>الفقرة ٢٧-٢٠٢٧ - محور العمل ٣: تعزيز العلوم والمعارف والتعليم من أجل الاستعداد لمواجهة الكوارث وتخفيف وطأتها، وتحسين قدرات التصدي على الصعيدين الوطني والإقليمي، بما في ذلك عن طريق دعم إقامة شبكات الحد من الأخطار، وتدابير رصد وتقدير الأخطار، مثل نظم الإنذار المبكر بأمواج التسونامي</p>

التقدم المحرز مقارنة بالتقرير السابق (٢٠٠٥-٢٠٠٦)

١٢- جاء في القسم المعنون "آفاق المستقبل" من التقرير الذي قدمته اللجنة الدولية الحكومية لعلوم المحيطات إلى المؤتمر العام في دورته الرابعة والثلاثين عن أنشطتها لعامي ٢٠٠٥-٢٠٠٦ أن:

(...) "المجتمع العالمي يواجه تحديات متزايدة ناجمة عن تدهور البيئة البحري وتلوثها، وفقدان التنوع البيولوجي، والأخطار الطبيعية، لا سيما في المناطق الساحلية. كيف يمكن التصدي لهذه القضايا العالمية مع مواجهة تزايد تعقد التحديات المتصلة بالتنمية المستدامة والإدارة القائمة على أساس احترام النظم الإيكولوجية، هو السؤال الذي يبنى عليه حالياً عمل اللجنة الدولية الحكومية لعلوم المحيطات وأساس محوري عملها الراهنين"

إن الدور القيادي الذي تضطلع به هذه اللجنة في بعض المبادرات المتعلقة بالمحيطات على صعيد الأمم المتحدة ككل، ولا سيما بشأن العملية المنتظمة لإعداد التقارير وإجراء عمليات التقييم العالمية عن حالة البيئة البحرية، هو جزئياً ثمرة جهود إعادة التركيز التي بذلتها الدول الأعضاء في اللجنة من خلال تحديد أهداف رفيعة المستوى في مجال مواجهة القضايا العالمية الموصوفة أعلاه.

التحدي وتوقعات المستقبل

بعد مرور خمسة عشر عاماً على ظهور أول مفهوم للنظام العالمي لمراقبة المحيطات، وبفضل التنفيذ الناجح لعناصر رئيسية من هذا النظام (بما في ذلك الرصد من الفضاء لحجم الجليد البحري ولمستوى سطح البحر ولإنتاجية الأولية على مستوى سطح البحر، يكمله عمل شبكات الطوافات الطليقة وعوامات آرغو ومقاييس المد والجزر) في المواقع، فإن بوسع اللجنة الدولية الحكومية لعلوم المحيطات أن تفخر اليوم بأنها أسست بحق نظاماً عالمياً قابلاً للتشغيل ومستداماً لمراقبة المحيطات. بيد أننا نشهد تراجعاً في مستوى الإسهامات الإضافية المقدمة من الكيانات الوطنية في هذا النظام العالمي، وهو ما قد يفضي إلى عدم بلوغ الغايات والأهداف الأصلية المحددة للنظام. ولذا، فلا غنى عن إعطاء زخم جديد للالتزامات المتعددة الأطراف بدعم عمليات المراقبة العالمية للمحيطات، وكفالة المزيد من الوضوح للدور الذي تضطلع به البرامج غير التابعة للجنة (مثل "النظام العالمي لشبكات مراقبة الأرض" و"التجمع من أجل مراقبة المحيطات العالمية") والإسهام الذي تقدمه في المراقبة العالمية للمحيطات. إن مؤتمر مراقبة المحيطات لعام ٢٠٠٩ الذي سينعقد في البندقية في الفترة من ٢١ إلى ٢٥ أيلول/سبتمبر ٢٠٠٩، سيكون بمثابة فرصة لخلق توافق في الآراء بشأن الاحتياجات المتعلقة بمراقبة المحيطات في المجالات التي لا تغطيها حالياً النظم القائمة (مثل البيولوجيا والكيمياء الجيولوجية الحيوية والكربون والمغذيات).

ومن جهة أخرى، فقد وصلت اللجنة خلال السنوات الأخيرة إلى وضع حرج جداً فيما يخص العلاقة بين الموارد المتاحة لها والالتزامات التي تعهدت بها أو المفوضة إليها. ولذا فإن إعادة تعزيز اللجنة بالمهمة الموكلة إليها حالياً داخل اليونسكو تتطلب ضمان إمكانيات مالية أكثر أمناً من خلال اتفاق ملزم يتم التوصل إليه عبر التفاوض مع اليونسكو، والتزام الدول الأعضاء بترتيبات أكثر فعالية.

النسبة المئوية للإنفاق (المدفوعات) في عام ٢٠٠٨ بحسب مصدر التمويل (الميزانية العادية والموارد الخارجة عن الميزانية). يبيّن الشكل البياني الوارد أدناه الإنفاق في عام ٢٠٠٨ بحسب مصدر التمويل - وقد لوحظ الاتجاه ذاته في نسبة الميزانية العادية إلى الموارد الخارجة عن الميزانية خلال فترتي العامين الأخيرتين.

